فانهما علمان تفيدان نحو الالف واللام عليهما وانما دخلا للمح الصفة
وقد تقدم قال ابن مالك في الرجز

نكرة قابل ال مؤثرا ... او واقع موقع ما قد ذكرا

قوله او واقع موقع ما قد ذكر يعني به قولك ذو التي بمعنى صاحب
نحو جاء ذو مال فتجد نكرة وهي لا تقبل الالف واللام لكنها واقعة موقع
ما يقبل الالف واللام وهو صاحب وصاحب يقبل الالف واللام فتقول
الصاحب وتعرف ايضا بالاضافة نحو غلام زيد فغلام نكرة قبل اضافته
لكن اذا اضيف الى معرفة تعرف وان اضيف الى نكرة تخصص نحو غلام رجل
وتعرف ايضا بدخول كم الخبرية عليها تقول كم رجل اكرمته وتعرف
ايضا بدخول رب عليها تقول رب غلام ملكته وكذلك اذا كانت حالا
او تمييزا او اسم لا التي لنفي الجنس وكذلك كل نحو كل رجل قائم او دخلت
عليها من التي هي لاستغراق الجنس نحو ما في الدار من احد واما
انكر النكرات فقال ابن عصفور وابو القاسم الزجاجي وغيرهما من
النحاة الاسم العام الذي ليس فوقه اعم منه وهو شيء واعرف النكرات
الاسم الخاص الذي ليس بعده اخص منه قالوا وبيان ذلك ان شيئا
هو اعم الاشياء لانه ينطلق على المعدوم والموجود لغة فكل موجود
يدخل تحته وكل معدوم يدخل تحته فليس فوقه اعم منه وتعرف ذلك
بان الاعم لا ينحصر في الاخص بل يزيد عليه والاخص لا ينحصر في الاعم
ويختبر ذلك بان تدخل عليه كل فتقول كل معدوم شيء وليس كل شيء
معدوما وتقول كل موجود شيء وليس كل شيء موجودا فتجد الموجود
والمعدوم ينحصران في شيء وانما كان ذلك كذلك لان كل واحد
منهما اخص منه وعلى هذه القاعدة تجري النكرات في معرفة الاخص
من الاعم وقال ابن جمهور شارح ابيات الجمل ان انكر النكرات شيء
ونسبه للمعتزلة وقال اهل السنة ليس شيء بانكر النكرات وسبب

الخلاف

الخلاف بينهم هل يطلق شيء على المعدوم والموجود او لا ينطلق الا
على الموجود فقط فالاول مذهب المعتزلة والثاني مذهب اهل
السنة

باب العطف

اعلم ان العطف
على قسمين عطف بيان وعطف نسق ولم يذكر المؤلف رحمه الله الا
عطف النسق وتقدم الكلام على عطف البيان كما فعل ابن مالك
في رجزه حيث قال

العطف اما ذو بيان او نسق ... والغرض الان بيان ما سبق

والكلام فيه في مواضع الاول في حقيقته الثاني في شروطه الثالث فيما
يجيء به الرابع في اقسامه الخامس في احكامه اما حقيقته فهي
ان تقول عطف البيان هو الاسم الظاهر الجامد الجاري في اعرابه على ما قبله
بيانا له وتخصيصا وقال ابن عقيل عطف البيان هو التابع الجامد المشبه
للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو قولك جاء ابو حفص
عمر فعمر عطف بيان لانه موضح له وقوله الجامد مخرج المشبه الصفة فخرج
النعت لانه مشتق وقوله في ايضاح متبوعه خرج به التوكيد وعطف
النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما وقوله وعدم استقلاله خرج به
البدل لانه مستقل وهذا حد صحيح واما شروطه فهي خمسة الاول
ان يكون اسما جامدا معرفة ظاهرا غير مقدر ومعه العامل واما ما يجيء
به فاعلم انه يجيء به لرفع اللبس من المعارف واما اقسامه فينقسم
الى قسمين مشترك ومختص فالمشترك يكون في النعت والتوكيد والبدل
فمثاله في النعت قولك بعثت اليك بالثوب الخز وبالباب الساج ومثاله
في التوكيد لقيت عمرا عمرا ورايت زيدا زيدا اجمع التوكيد
اللفظي ومثاله في البدل قولك رايت زيدا ابا عمرو واما المختص
فيكون في ثلاثة مواضع الاول في باب النداء الثاني في باب المفعول
الثالث في باب اسم الفاعل اما باب النداء فنحو قولك يا اخانا زيدا

Copyright © King Saud University